

الكتاب : الجدول في إعراب القرآن الكريم

المؤلف : صافي محمود بن عبد الرحيم

دار النشر /

عدد الأجزاء / 31

[ التقييم موافق للمطبوع ]

الجدول في إعراب القرآن ، ج 30 ، ص : 382

سورة الزلزلة

آياتها 8 آيات

[سورة الزلزلة (99) : الآيات 1 إلى 6]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا (1) وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا (2) وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا (3) يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا (4)

بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا (5) يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ (6)

الإعراب :

(إذا) ظرف للشرط في محلّ نصب متعلّق بالجواب تحدّث « 1 » ، (زلزالها) مفعول مطلق منصوب.

جملة : « زلزلت الأرض ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.

(1) أو ب (يصدر) الناس.

(382/30)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 30 ، ص : 383

2 - 5 (الواو) عاطفة في الموضعين (ما) اسم استفهام في محلّ رفع مبتدأ (لها) متعلّق بمحذوف خبر ما ، (يومئذ) ظرف زمان منصوب - أو مبنى - مضاف إلى اسم ظرفيّ متعلّق بجواب إذا فهو بدل منه ، والتنوين في (إذ) عوض من محذوف أي يوم إذ زلزلت الأرض ... تحدّث (لها) متعلّق ب (أوحى) « 1 »

والمصدر المؤول (أنّ ربك أوحى ..) في محلّ جرّ بالباء متعلّق به (تحدّث).

وجملة : « أخرجت الأرض ... » في محلّ جرّ معطوفة على جملة زلزلت.

وجملة : « قال الإنسان ... » في محلّ جرّ معطوفة على جملة زلزلت.

وجملة : « ما لها ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « تحدّث أخبارها ... » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

وجملة : « أوحى لها ... » في محلّ رفع خبر أنّ.

6 - (يومئذ) توكيد للأول « 2 » ، (أشتاتا) حال منصوبة من الناس (اللام) للتعليل (يروا) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام ، والواو في (يروا) نائب الفاعل ، وفي (أعمالهم) حذف مضاف أي جزاء أعمالهم ..

والمصدر المؤول (أن يروا ..) في محلّ جرّ باللام متعلّق به (يصدر).

وجملة : « يصدر الناس ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « يروا ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

البلاغة

الإسناد المجازي : في قوله تعالى « إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا وَأُخْرِجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا » .

(1) فعل أوحى يتعدى به (إلى) : قل أوحى إلي أنه استمع نفر ... والظاهر أن الموحى إليه محذوف

وهم الملائكة ، أي : أوحى ربك إلى الملائكة لأجل الأرض أي لأجل ما يفعل فيها سكانها ، ويجوز

تضمين (أوحى) معنى سمح أي : سمح لها بالتحديث.

(2) أو متعلق به (يصدر).

(383/30)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 30 ، ص : 384

أسند الإخراج إلى الأرض مجازاً ، لأن المخرج الحقيقي هو الله سبحانه وتعالى ، والأرض مكان للإخراج.

[سورة الزلزلة (99) : الآيات 7 إلى 8]

فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ (7) وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ (8)

الإعراب :

(الفاء) عاطفة تفرعية (من) اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ (خيرا) تمييز منصوب « 1 » ..  
 جملة : « من يعمل ... » لا محل لها معطوفة على جملة يصدر الناس « 2 » .  
 وجملة : « يعمل ... » في محل رفع خبر المبتدأ (من) « 3 » .  
 وجملة : « يره » لا محل لها جواب الشرط غير مقترنة بالفاء.  
 8 - (الواو) عاطفة (من يعمل ... يره) مثل الأولى مفردات وجملا.  
 الفوائد :

- الجامعة الفاذة : قيل نزلت هذه الآية في رجلين ، وذلك أنه لما نزلت ، (وَ يُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا) كان أحدهما يأتيه السائل فيستقل أن يطعمه التمرة والكسرة والجوزة ونحو ذلك ، ويقول : هذا ليس بشيء

- (1) أو بدل من مثقال منصوب.
- (2) في الآية (6) من السورة.
- (3) يجوز أن يكون الخبر جملة الشرط والجواب معا.

(384/30)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 30 ، ص : 385  
 يؤجر عليه ، إنما تؤجر على ما يعطى ونحن نحبه وكان الآخر يتهاون بالذنب الصغير مثل الكذبة والنظرة وأشباه ذلك ، ويقول : إنما وعد الله النار على الكبائر ، وليس في هذا إثم فأنزل الله (فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ) فإنه سبحانه وتعالى يرغبهم في القليل من الخير أن يفعلوه فإنه يوشك أن يكثر ، ويحذرهم من الذنب الصغير فإنه يوشك أن يكبر ، قال ابن مسعود :  
 أحكم آية في القرآن هذه الآية ، و  
 سمى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) هذه الآية : (الجامعة الفاذة) حين سئل عن زكاة الحمير فقال :  
 ما أنزل الله فيها شيئا إلا هذه الآية الجامعة الفاذة.  
 وتصدق عمر بن الخطاب وعائشة رضي الله عنهما كل واحد منهما بحبة عنب ، وقال : كم فيها من مثاقيل الذر. والغرض من ذلك تعليم الغير ، وإلا فهما من كرماء الصحابة. وقال الربيع بن خيثم : مر رجل بالحسن وهو يقرأ هذه السورة ، فلما بلغ آخرها قال : حسبي الله قد انتهت الموعظة.  
 - بعض أحكام التمييز :  
 التمييز نوعان :

آ - تمييز مفرد : وهو ما كان مميزه ملفوظا ودالا على :

1 - عدد : مثل : (فتم ميقات ربه أربعين ليلة).

2 - وزن : مثل : (اشتريت رطلا عسلا).

3 - كيل : مثل : (بعتك صاعا تمرا).

4 - مساحة : مثل : (زرعت هكتارا أرضا).

5 - مقياس : مثل : (سرت عشرين مترا).

ويجوز في هذا النوع أن يكون التمييز منصوبا ، كما مر في الأمثلة السابقة ، أو مجرورا بمن ، مثل : (اشتريت صاعا من تمر) ، أو مجرورا بالإضافة مثل : (اشتريت صاع تمر). أما تمييز العدد فيأتي مفردا منصوبا مع الأعداد من أحد عشر إلى تسعة عشر ، مثل قوله تعالى :

(385/30)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 30 ، ص : 386

(إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا) (فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً) و(هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً). ويأتي جمعا مجرورا ، مع الأعداد من ثلاثة إلى عشرة ، كقوله تعالى : (سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا). ويأتي مفردا مجرورا مع المائة والألف والمليون ، كقوله تعالى : (بَلْ لَيْسَتْ مِائَةَ عَامٍ) (فَلَيْسَتْ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا).

ب - تمييز جملة : وهو ما كان مميزه ملحوظا مفهوما من معنى الجملة ، وهذا النوع يأتي منصوبا دائما ، كقوله تعالى : (وَ فَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا) (وَ اشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا) (فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا) (أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا).

انتهت سورة « الزلزلة » ويليها سورة « العاديات »

(386/30)